

89- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة يونس ٠٢-٣٥ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)
ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ومؤلفه ابن جزى الغرناطي رحمه الله تعالى. هذا تفسير اخر من التفاسير تفاسير كثيرة جدا والانسان يتقلب بين هذه التفاسير وجهود العلماء تجاه القرآن الكريم قرآن كتاب عظيم والعلماء بذلوا جهودا - [00:00:50](#)

في بيان كلام الله سبحانه وتعالى والوقوف على آياته. والتفاسير تجاوزت المئات كان يطلع ويقرأ في هذه التفاسير ليستفيد نحن يعني وقفنا عند الآية العشرين من سورة من سورة يونس عليه السلام - [00:01:17](#)
والان نواصل الآية التي بعدها. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضر - [00:01:42](#)
وامستهم اذا لهم مكر في آياتنا. هذه الآية في الكفار وتتضمن النهي لمن كان كذلك من غيرهم والمكر هنا الطعن في آيات الله وترك شكره. ومكر الله الموصوف بالسرعة هو عقابه لهم - [00:02:06](#)

مشاكلة لفعالهم. وتسمية للعقوبة باسم الذنب وجرينا بهم الضمير المؤنث في وجرين للذكور. والضمير في بهم للناس. وفيه الخروج من الخطاب الى الغيبة وهو الذي يسمى الالتفات. وجواب اذا اذا كنتم قوله جاءتها ريح عاصف. وقوله دع - [00:02:26](#)
اه والله قال الزمخشري هو بدل من وظنوا ومعناه دعوا الله وحده وكفروا بما دونه متاع الحياة الدنيا رفع على انه خبر ابتداء مضمرة. وتقديره وذلك متاع. او يكون خبر انما - [00:02:54](#)

رأيكم ويختلف الوقف باختلاف الاعراب. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء معنى الآية تحقير للدنيا وبيان سرعة فنائها. فشبهها بالمطر الذي يخرج به النبات الذي يخرج به النبات ثم ثم تصيب ذلك النبات افة عند حسنه وكماله. مما يأكل الناس كالزراع - [00:03:14](#)

والفواكه والانايع يعني المرعى التي ترعاه من العشب وغيرها اخذت الارض زخرفها تمثيل بالعروس اذا تزينت بالثياب والحلي قادرون عليها اي متمكنون من الانتفاع بها. اتاها امرنا اي بعض الجوائح كالريح والسر وغير ذلك - [00:03:44](#)
جعلناها حصيدا اي جعلنا زرعها كالذي حصد وان كان لم يحصد. كان لم تغن كان لم تنعم. والله وهو يدعو الى دار السلام اي الجنة. وسميت دار السلام اي دار السلامة من العناء والتعب. وقيل - [00:04:08](#)

السلام هنا اسم الله. اي يدعو الى داره. ويهدي من يشاء. ذكر الدعوة الى الجنة عامة مطلقة والهداية خاصة بمن يشاء للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. وقيل الحسنى جزاء الحسن - [00:04:30](#)
بعشر امثالها. والزيادة التضعيف فوق ذلك الى سبعمائة. والاول اصح لوروده في الحديث وكثرة قائلين به خطر اي غبار يغير الوجه. والذين كسبوا السيئات مبتدأ. على حذف مضاف تقديره جزاء الذي - [00:04:53](#)

كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها او على تقدير لهم جزاء سيئة بمثلها او معطوف على الذين احسنوا ويكون جزاء سيئة مبتدأ وخبره بمثلها. ما لهم من الله من عاصم اي لا يعصمهم احد - [00:05:15](#)

من عذاب الله قطعاً من الليل مظلماً من قرأ بفتح الطاء فهو جمع قطعة واعراب مظلم على هذه القراءة حال من الليل. ومن قرأ قطعاً باسكان الطاء فمظلماً صفة له او - [00:05:35](#)

حال من الليل مكانكم تقديره الزموا مكانكم. اي لا تبرحوا حتى تنتظروا ما يفعل بكم فزينا بينهم اي فرقنا تبلو كل نفس ما اسلفت تختبر ما قدمت من الاعمال. وقرأ تتلو بالتائين. بمعنى تتبع او - [00:05:55](#)

تقرأوه في الصحف طيب مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي هذه السورة هي تتحدث عن مواقف وتقرر العقيدة الصحيحة عقيدة عقيدة الايمان بالله واليوم الآخر والايمان بالبعث والايمان يعني بالرسول والكتب - [00:06:17](#)

كلها تقرر هذه العقيدة التي تخاطب من تخاطب اناساً مشركين وتب ايضاً وتبين لنا بيان بطلان هذه العقائد التي يعتقدها هؤلاء المشركون وتبين ايضاً مواقف لهم في مواقفهم عندما يقولون بوحداية الله وعندما يكفرون عندما يشركون - [00:06:42](#)

وبيان بطلان الشرك يعني تتحدث عن بطلان الشرك وتقرر التوحيد وتبين ايضاً سرعة زوال الدنيا بقاء الآخرة ثمرة الطائعين وثمره المذنبين او اثر هذه الذنوب على كلها تدور حول هذا الامر. يقول الله سبحانه وتعالى واذا اذقنا الناس يقول مؤلف الناس هنا من - [00:07:05](#)

الكفار لماذا قال الكفار؟ لان قال في اخرها اذا لهم مكر في اياتنا والمؤمن ما يكون له مكر في ايات الله. اذا اذقنا الناس رحمة بعد ضراء مستهم المؤمن يشكر الله - [00:07:30](#)

اذاقه اذا اذقه رحمة فانه يشكر الله. واذا اصابته ظراء صبر. هذا المؤمن. اما الكفار لا. اذا اذقها الله الكافر رحمة من بعد ضراء مسته اذا لهم مكر في اياتنا هذا موقف الكافر ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال هذه الآية في الكفار وهذا واضح ثم قال وتنظمن - [00:07:49](#)

النهي لمن كان كذلك. كيف النهي لمن كان كذلك هي يعني وان كان اسلوب الآية خبر كان اسلوبها خبرا الا انها تتضمن النهي يقول كيف تفعل هذا؟ ايها الكفار هذا لا يمكن - [00:08:13](#)

ولا يصح منكم ان الله ينعم عليكم فتكفرون. فكأنه امر له كأنه نهى عن كفر النعمة وامر بشكرها وقد يدخل في هذا اللفظ العام ايضاً من يكفر نعمة الله من المؤمنين - [00:08:27](#)

تجد بعض الناس ينعم الله عليه بالنعم ويكفر النعمة ولا يستعملها في طاعة الله يستعملها في معصية الله. فهذا يعرض نفسه يعرض نفسه للعقوبة وان الله يسلب منه يسلب منه النعمة ولذلك الله سبحانه وتعالى من سنته ان من شكر - [00:08:46](#)

الله ومن كفر اخذت منه النعمة هذه سنة الله فالآية تتضمن اولاً الخبر عن موقف المشركين وهذا الخبر يتضمن النهي والامر النهي عن كفران النعمة والامر بشكرها. ويدخل في ذلك ايضاً كل من يكفر نعمة الله وان كان - [00:09:06](#)

او ان كان من جملة المسلمين وهو يكفر نعمة الله ان يحذر ان يحذر ان يعرض نفسه للعذاب وسلب النعمة طيب ولذلك قال هنا قال والمكر هنا اذا لهم مكر في اياتنا قال الطعن في ايات الله لانهم يمكرون في اي شيء في ايات الله فيطعنون فيها ولا يؤمنون بها - [00:09:27](#)

فيصدقون بها فهذا معناه قال وترك شكره يعني يدخل فيها الطعن في ايات الله ويدخل فيها ترك شكر الله يعني اذا ما لهم مكر قال المكر اما انهم يطعنون في الايات التي يرونها وهي ايات الله في الكون وهو ايات ايات الله في الشرع - [00:09:50](#)

وكذلك ايضاً يتضمن انهم لا يشكرون الله عليها يقول هنا ومكر ومكر الله لان الله قال ماذا بعدها؟ قل الله اسرع مكرًا. الله يمكر قال المؤلف هنا ومكر الله الموصوف بالسرعة - [00:10:09](#)

هو عقابه لهم العقاب لهم. سماه مكرًا مشاكلة لفعلمهم وتسمية للعقوبة باسم الذنب وهذه الكلمة علق عليها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر حفظه الله في ممر قبل ذلك وانه ينبغي - [00:10:25](#)

ان نثبت المكر لله على وجه اللائق هذا هو العقيدة. ما دام ان الله اخبر ان الله اسرع مكرًا واخبر في ايات اخر يمكرون ويمكر الله

فيجب علينا نثبت المكر لله حقيقة - 00:10:45

ولا يجوز تأويله بأنه عقوبة او بأنه يعني قال تسمية العقوبة باسم الذنب هذا كله تأويل ويجب علينا ان نثبت ما اثبته الله وان الله
يمكر بمن يمكر به ويستهنأ بمن يستهنأ به - 00:11:00

والله ينسى ايضا من ينسى نسوا الله فنسيهم وغيرها غيرها التي تكون بالمقابل يكبدون كيدا ويكيد الله كيدا فكيد والمكر استهزاء
السخرية سخر الله الله منهم كل هذه يجب علينا ان نثبت ما اثبته الله لنفسه - 00:11:20

ولا يجوز لنا ان نأولها بغير هذا الامر ونقول اذا قيل لك ما هو المكر طيب؟ كيف يمكر الله؟ نقول ينتقم منه باي طريقة ينتقم يمكر
يمكر بهم مثل ما مكر بمن - 00:11:40

بقوم صالح ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم هذا هو المكر لما مكروا بصالح
وارادوا قتله عليه السلام مكر الله بهم ودمرهم. قيل انهم جلسوا - 00:11:53

بين جبليين وعلموا ان صالح يأتي بين في هذا الفج بين الجبليين فوضعوا صخرة كبيرة قالوا اذا مر صالح القينا على هذه الصخرة
ويموت يعني ينتهي امره وكانوا يدبرون تسعة في المدينة تسعة رهط في المدينة يفسدون في الارض ولا يصلحون. فلما ارادوا قتل
صالح فدمر الله عليهم فالقى - 00:12:13

القيت عليهم او القى عليهم حجرا فدمرهم جميعا هم وقومهم تنظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناه وقومه اجمعين هذا هو مكر
الله. مكر الله. قال هنا مشكلة هذه كلمة المشكلة مثل ما مر معناه. تعلم ما في نفسي - 00:12:41

واعلو ما في نفسي. يقولون مشكلة. المشكلة موجودة في لغة العرب وهي من بلاغة اللغة العربية ومن بلغة القرآن ايضا. ما نقول في
المشايع نردها مشكلة وجب يا وجه من وجوه البيان - 00:13:02

بلاغة لكن ما ننزله في مثل هذه الامور يعني لو جاك شخص مالك طيب ما هي المشكلة نقول هو ذكر الشيب مقابله بنفسه مثل لما
يقول الله سبحانه وتعالى فان اعتدوا عليكم فاعتدوا - 00:13:17

عليه نحن ما ما اعتدينا. قال سماه مشاة له. هذا ممكن قال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها. هذا الذي اساء اليك جيت انت
واخذت انتقامت منه. هل تسمى هذا يسمى انتقامي سيئة؟ ما يسمى سيئة. لكن - 00:13:31

من باب المشكلة. اسلوب بلاغي وجزاء سيئة سيئة مثلها فهذا موجود في لغة العرب وموجود في القرآن الكريم لكن لا نحمل صفات
الله على المشكلة لانهم انما قال ذلك لينفي - 00:13:49

لما يقول تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اراد ان ينفي صفة النفس عن الله فقال مشكلة وهنا نفس الشيء اراد ان ينفي المكر
قال مشكلة. فينتبه لمثل هذا الامر. طيب - 00:14:05

قال هنا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. كيف كنتم يخاطبهم هذا خطاب كنتم انتم في الفلك ثم قال وجرينا بهم. الاصل كنتم
انتم في الفلك وجرينا بكم. جرينا بكم. قال لا غير - 00:14:20

لماذا؟ قال وجرينا الظمير المؤنث يعود الى ماذا؟ يعود الى الفلك. الفلك زين وجرينا بهم للناس قالوا فيه الخروج من الخطاب الى
الغيبة هذا نسميه التفات التفات هذا ايضا اسلوب بلاغي. تغيير الضمائر. عندنا كم ظمير؟ عندنا ثلاثة ضمائر - 00:14:41

خطاب وغيبة ومتكلم هذي ثلاث ضمائر اذا اذا جعلت لك كل صورة في ظمير مقابل كم تطلع عندنا من صورة ها يا شيخ ضمير
الضمائر ثلاثة نسميها التفات التفات يعني مقابل. عندنا ضمير متكلم - 00:15:03

ضمير خطاب وضمير غيبة اذا كنت تأخذ ضمير تقابله بضمير كم يطلع عندي الماسورة ست صور احسنت ست صور يعني غائب مع
متكلم غائب قائد مع متكلم مع متكلم غائب مع مخاطب - 00:15:27

مع متكلم مع مخاطب. ثم العكس ثم العكس. ثلاثة. تصبح الصور كلها والقرآن مليء مليء بالتفات. اكثر من الف موضع في الالتفات
وانا كتبت كتبت بحثا عن اسلوب الالتفات في القرآن الكريم وصوره - 00:15:49

واوقفت عن اكثر من الف موضع في القرآن كثير جدا انت تقرأ في الفاتحة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هذا غائب. الرحمن

هو. الرحمن الرحيم. مالك هو. يوم الدين. ثم - 00:16:09

تغيرت قلت اياك الاصل اياه فخطبت قلت اياك نعبد واياك نستعين واقرأ ايضا في سورة عبس وتولى. لما قال الله سبحانه وتعالى عبس هو محمد صلى الله عليه وسلم عبس وتولى ثم خاطبه قال ان جاءك ان جاءه الاعمى وما يدريك انت غير قال ان جاءه الاعمى ضمير غائب ثم قال وما يدريك خاطبته - 00:16:24

خطبهم وكثير وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمت حتى اذا قلت سحابا فقال سقناه ما قال ساقه وهو الذي هو ومن الغائب ثم قال سقناه القرآن كثير كثير جدا في التفات والتفات من - 00:16:48
من اسلوب اسلوب العربي حتى قال ابن الاثير قال هو يسمى الشجاعة العربية الشجاعة العربية يعني ما يقدم عليه الا شخص متمكن في شعره فاذا غير الظمائر معناته انه متمكن في اللغة. القرآن فوق الشعر - 00:17:10

يغير في الظمائر شف وجرينا بهم حتى اذا كنتم انتم خطاب وجرينا بهم غائب طيب ليش غيرنا شوف كل التفات له وجبة يا اخي. ما نقول التفات ونسكت ليش؟ قال هنا لانهم لم يشكروا - 00:17:28

وكفروا نعمة الله صرف صرف الخطاب عنهم قال ما تستحقون انتم كنتم في الفلك ثم قال وجرينا بهم يعني صرف الكلام عنهم. صرف الكلام عنهم. هذا يسمى التفات طيب يقول هنا - 00:17:45

وظنوا انهم احيط بهم. ما معنى الظن هنا؟ ايش نسميه الظن هنا الاعتقاد الجازم الظن في القرآن يأتي بمعنى الاعتقاد الجازم يأتي ايش معنى الشك ان نظن الا ظن هذا شك - 00:18:08

وما نحن مستيقنين هذا شك هنا لا هنا اعتقاد. قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي هذا اعتقاد. يعني جازم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم هذا جزما وهنا جزم شف ناظر قال وظنوا انهم احيط بهم يعني خلاص. اعتقد اعتقادا جازما انه قد احيط بهم -

00:18:27

دعوا الله عادوا الى ربهم دعوا الله. عادوا يا رب مخلصين له الدين واقسموا ايضا زيادة قال والله لان انجيتني لان اللام هنا تسمى لام القسم لان انجيتنا من هذه اي من هذا الكرب وهذه المصيبة لتكون من الشاكرين - 00:18:50

طيب والنتيجة فلما انجى فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض يفسدون في الارض بغير الحق قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم المراد بالناس هنا من هم؟ الكفار - 00:19:10

لان المؤمن لا ليس لا يبغي المؤمن لا يظلم ولا يكفر. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم يعني كفركم وفسادكم واعراضكم على انفسكم يضركم انتم ثم قال متاع الحياة الدنيا - 00:19:26

المؤلف يقرأ باي شيء؟ يقرأ بالرفع. متاع الحياة. يقال رفع على انه خبر. بدأ مباشرة قال رفع على انه خبر متاع يعني متاع اي هذا متاع. مبتدأ وخبر. هذا متاع على انه خبر مبتدأ يقدر. يقال ذلك متاع او هذا متاع - 00:19:45

او يكون انما بغيكم هو الخبر او يكون هو خبر انما بغيكم متاع. متاع والقراءة الثانية قراءة من الشيخ عبد الله حفص فقط هذي مفردات حفص يقرأ متاع على انه حال - 00:20:08

او على انه مفعول مطلق مصدر يعني متعتكم متاعا. او حال كونه متاعا. اي يعني يقدر بما يتناسب متاع الحياة الدنيا. طيب ثم ثم الينا مرجعكم فننبئكم ما كنتم تعملون. انما مثل الحياة الدنيا. جاء بصيغة الحصر. ليش - 00:20:30

تحقيقا لها. قل انما هذه الحياة كلها من اولها لاخرها. هذي الحياة الدنيا كلها مثلها مثل الماء الذي ينزل من السماء وتثبت الرياض في الارض. رياض الروضة تثبت الزرع ولحظات ثم يزول - 00:20:53

فترة من الزمن كم يوم عشرين ثلاثين اربعين شهر شهرين تأتي تجدها كأن يعني قد اصبحت يابسة ما فيها الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زراعا مختلفا الوانه. ثم يهيج - 00:21:11

يبیس وتراه مصفرا ثم يكون حطاما هذي الدنيا كلها اذا كانت الدنيا بهذه الصفة كيف يعيش الانسان او يعيش لاجلها اذ قال انما في الحياة الدنيا كما ان انزلناه. قال تحقير للدنيا وبيان سرعة - 00:21:29

شبهها بالمطر الذي يخرج به او يخرج به النبات ثم تصيب ذلك النبات افة عند حسنه وكماله قال هنا واختلط به نبات الارض مما يأكل الناس ما الذي اختلط؟ شف قال كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. اختلط النبات باي شيء؟ قال اختلط بالماء. لان - [00:21:44](#)

ان النبات في الارض في جوف الارض اذا جاءه الماء واختلط به الماء انبت قال نبات الارض قال مما يأكل الناس والانعام يعني مما يأكله الناس من الزروع والحبوب والفواكه وهي تأكل الانعام من العشب والحشيش ونحوه - [00:22:13](#)
قال حتى اذا اخذت يقول حتى هذه غاية ممتدة هذه الدنيا تمتد حتى اذا وصلت الارض الى اخر حد. اخذت الارض زخرفها. يقول مثل العروس لما تلبس احسن ملابس وتخرج باحسن هيئة ثم بعد ذلك تنتهي في هذه الحياة - [00:22:32](#)
اخذت الارض زخرا وازينت اصلها وتزينت. اصلها وتزينت. فادغمت التاء بالزاي ثم اتي بالهمزة همزة الوصل وازينت قال وظن اهلها ما معنى الظن هنا الجزم يعني واسر بهم الحد اهل الدنيا الى انهم سيطروا على الارض. هذا هو يعني ما عندهم ما عندهم شك انهم احاطوا بهذه الارض - [00:22:51](#)

يعني والزي وظن اهلها انهم قادرون عليها فاذا وصلت الى هذا الحد وانهم سيطروا على الارض اتاه امرنا ليلا او نهارا قال شف قال قادرون اي متمكنون اتاه امرنا يقول - [00:23:22](#)
في بعض الجوائح كالريح والسر السر معي هي الريح الباردة التي تحرق تحرق قال يعني باي افة بلحظة الدنيا تزول بلحظة باي افة اتاه امر ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا - [00:23:41](#)
قال المؤلف حصيدا كما يحصد الزرع كما يحصد الزرع حصيدا كأن لم تغنى كأن لم تغنى بالامس. ما معنى تغنى؟ يقول كأن لم تنعم لم ينعم اهلها ولم تصل الى هذه الدرجة. ومعنى الغنى في القرآن له معاني. ومن الالفاظ المشتركة - [00:24:01](#)
يقول هنا كأن لم تغنى اي كان لم كأن لم تنعم الارض ولم ينعم اهلها ويأتي هنا ايضا الغناء المراد الذي يقابل الفقر تقول فلان غني وهذا فقير ويأتي الغنى بمعنى النفع - [00:24:20](#)
ما اغنى عنه ما له اي ما نفع ما اغنى عنه ما له يعني وما كسب يعني ما اغنى يعني ما نفعه ما له ما نفعنا وقال سبحانه وتعالى ايضا - [00:24:40](#)

اه في في في قصص الانبياء وكأن لم يغنوا فيها. يعني كأن لم ينتفعوا منها ولم يقيموا فيها فهذه تأتي لها معاني تأتي لها لعدة معاني طيب كان لم يغنوا فيها قال هنا - [00:24:52](#)
كأن لم تغن بالامس قال كذلك نفس الايات لقومه تفكروا. يقول مثل ما فصلنا لكم الدنيا هذا التفصيل الواضح الجميل. نفس سائر الايات نبينها لكم لعلكم ماذا؟ لقوم يتفكرون. ليس لجميع الناس. طيب والله يدعو الى دار السلام. وش المناسبة - [00:25:12](#)
قل لما زهد في الدنيا رغب في الآخرة. قال اترك الدنيا عنك واقبل الى الآخرة. حياتك الحقيقية هي الآخرة. وان دار الآخرة لهي الحيوان لهي الحياة الحقيقية. والحيوان هنا هذه صيغة مبالغة للحياة. مثل ما تقول فلان غضبان - [00:25:32](#)
وفلان سكران هذا بعض الناس يفهم يقول كيف الحياة يقول وان الحياة وان الآخرة لهي الحيوان كيف حيوان حيوان؟ ما معنى حيوان يظن انه حيوان لا ليس الحيوان المعروف. وانما الحياة الحقيقية - [00:25:52](#)
الحياة الحقيقية الدار الآخرة. اتي بصفة اعظم صفة صفة البلاغة. مثل ما تقول غضبان فلان غضبان غير غاضب. تقول غاضب يغضب. فلان غضبان يختلف يقول هنا والله يدعو الى دار السلام. قال ما هي دار السلام؟ قال هي الجنة. طيب لماذا سميت - [00:26:10](#)
قد سميت لانها سالمة من الافات سميت لانها سالمة من الافات يعني اهلها لا لا يجدون تعب ولا عناء ولا مرضا ولا سقما ولا حتى الجنة ما فيها نوم ما تنام لانك ما ترهق تتعب ما فيها نوم - [00:26:33](#)

ما تجد فيها وقيل دار السلام مثل ما تقول دار الله دار كرامته لان السلام اسم من اسماء الله مثل ما يقول دار الله دار السلام. فالسلام هنا يحتمل انها سالمة. ويحتمل انها مضافة الى الله. لانها داره مثل ما تقول بيت الله - [00:26:55](#)
فالسلام اسم من اسماء الله. طيب ايهما صح الاول ولا الثاني نقول كلها سميت سلا ما لانها مضافة الى الله ولانها سالمة. لانها سالمة قال

والله يدعو مطلقا يدعو كل الخلق الى دار يدعوهم الى الجنة. لكن الذي يهدي من؟ قال يهدي من يشاء - [00:27:15](#)

لا يهدي الناس جميعا الذي يستحق الهداية يهديه والذي يعرض ويكفر ولا يستحق الهداية يعرض الله عنه ولا يهديه ولا يهديه. شف عبارات القرآن دقيقة ثم لما قال شف قال الاية هنا قالوا والله يدعو الى دار السلام - [00:27:39](#)

ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اعطاك ثمرة الدعوة ان امنت واستجبت لله واحسنت عملك النتيجة ما هي؟ للذين احسنوا الحسنى وزيادة ليس حسن فقط الحسنة ما هي؟ الجنة والزيادة - [00:27:57](#)

النظر وهو من اعظم نعيم الجنة. رؤية الله في الجنة فوق كل نعيم. فوق فوق كل نعيم وهذه الاية لما قال المؤلف الحسنى الجنة والزيادة نظر الى وجه الله هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث مسلم - [00:28:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. طيب اذا اذا جاءك تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذكرت تفاسير اخرى. هل نلتفت اليها - [00:28:30](#)

القاعدة عندنا ماذا؟ اذا القاعدة التفسيرية وهذه من قواعد التفسير التي مرت معنا قاعدة التفسيرية ما هي؟ اذا ثبت التفسير عن النبي وسلم اذا ثبت فلا يسار الى غيره - [00:28:41](#)

خلاص انتهى الامر والمؤلف قال ماذا؟ قال وقيل الحسنى جزاء الحسنة بعشر امثالها والزيادة التضعيف. نقول هذا ما لنا حاجة فيه ما دام عندنا تفسير ثابت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يكفي - [00:28:56](#)

يكفي ولذلك المؤلف قال والاصح الاول اصح لوروده في الحديث طيب لما ذكر جزاء المحسنين قابلهم المسيئين فقال والذين كسبوا السيئات. شف لاحظ العبارة في القرآن دقيقة قال هناك احسن - [00:29:15](#)

وجازاهم بالحسنى. الجزاء من جنس العمل. تحسن يحسن الله اليك. هنا قال كسبوا السيئات معناه انهم بذلوا جهد ما جاءوا ما هكذا عمل السيئات بذلوا جهدهم في من يعمل السيئات قال كسبوا السيئات - [00:29:34](#)

والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها قال هنا طيب قال ما له من الله من عاصم. اي لا ليس هناك من يعصمهم ويمنعهم ويرد عنهم العذاب. ابدأ ما في احد من الخلق يستطيع ان يرد ذلك - [00:29:50](#)

قال ما له من الله من عاص كانما اي هؤلاء اصحاب السيئات يحشرون يوم القيامة ماذا وجوههم مسودة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال كانه قال هنا قطعا من الليل من الليل مظلم. قال كانما اغشيت - [00:30:10](#)

قطعا او قطعا من الليل مظلم. يقول ان قلت ان قلت قطعا فهي جمع قطعة. ومظلم الحال. وان قلت قطعا باسكان الطاء فهي مصدر ووصفها مظلم صفة لها قراءة من يا شيخ - [00:30:29](#)

فقط ابن كثير والكسائي من السبعة وبقيتهم يقرأون قطعا طيب طيب قال بعدها ويوم نحشرهم لما ذكر جزاء المتقين والمحسنين ثم ذكر جزاء اصحاب السيئات وذكرهم بالحشر ذكرهم بالحشر قال ويوم نحشرهم - [00:30:52](#)

الجميع نحشرهم جميعا اي الخلق. ثم نقول الذين اشركوا مكانكم مكانكم شرابها؟ نقول هذا مكانكم اسم فعل هذا يسمى اسم فعل امر يعني الزموا اسم فعل امر الزموا الزموا مثل قوله تعالى - [00:31:14](#)

وضرب الرقاب اي اضربوا الرقاب مثل قوله تعالى آآ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل. يعني الزموا انفسكم اي نعم فقله هنا مكانكم اي الزموا مكانكم. يعني لما يحشرهم سبحانه وتعالى يقول مكانكم انتم وشركاءكم. قفوا مكانكم للحساب - [00:31:34](#)

والجزاء. مكانكم انتم وشركاءكم. ثم قال فزينا ما معنى زينا اي فرقنا بينهما كما قال تعالى قال لو تزيلوا لعذبنا الذي كفر. لو يعني انعزلوا انعزلوا فمعنى زينا يعني فزينا يعني فصلنا بينهما بين اهل الحق واهل الباطل - [00:31:56](#)

قال فزينا بينهم قال بعدها وقال شركاء وقال شركائهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم كنا علي باب. قالوا هنالك اي في ذلك اليوم تبلو كل نفس تمتحن وتختبر في ذلك اليوم كل نفس يؤتى بها تختبر وتحاسب كل نفس - [00:32:21](#)

وفي قراءة هنا هنالك تتلو تتلو كل نفس تتلو يعني يتبع بعضها بعضا. هذا يتلو هذا وهذا يتلو هذا. قراءة من يا شيخ حمزة والكسائي. طيب طيب نواصل نواصل الايات تفضل - [00:32:44](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى قل من يرزقكم الالة احتجاج على الكفار بحجج كثيرة واضحة لا محيص لهم عن الاقرار بها يخرج الحي من الميت المذكور في ال عمران. ربكم الحق اي الثابت الربوبية. بخلاف ما يعبدون من دونه - [00:33:06](#) فماذا بعد الحق الا الضلال؟ اي عبادة غير الله ضلال بعد وضوح الحق. وتدل الالة على انه ليس بين الحق والباطل منزلة في علم الاعتقادات. اذ الحق فيها في طرف واحد بخلاف مسائل الفروع - [00:33:29](#)

كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا المعنى كما حق الحق في الاعتقادات كذلك حقت كلمة ربك على الذين عتوا تمردوا في كفرهم انهم لا يؤمنون والكلمة يراد بها القدر والقضاء - [00:33:46](#)

قل هل من شركائكم كلمات؟ ولا كلمات؟ قل كلمة عندي يقرأ كلمات حتى فسر هنا قال كذلك حقت كلمات ربك سلام عليك والكلمة يراد بها القدر والقضاء قل لها قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ الالة احتجاج على الكفار على الكفار فان - [00:34:03](#) قيل كيف يحتج عليهم باعادة الخلق وهم لا يعترفون بها الجواب انهم معترفون ان شركائهم لا يقدرعون على الابتداء ولا على الاعادة. ففي ذلك ابطال لربوبيتهم. وايضا وضعت الاعادة هنا موضع المتفق عليه لظهور ظهور برهانها - [00:34:35](#)

امن لا يهدي بتشديد الدال معناه لا يهتدي في نفسه فكيف يهدي غيره وقرأ بالتخفيف بمعنى يهدي غيره والقراءة الاولى ابلغ في الاحتجاج فما لكم استفهامية معناها تقرير وتوبيخ. ولكم خبرها ويوقف عليها - [00:34:59](#)

ويوقف عليه كيف تحكمون؟ اي تحكمون بالباطل في عبادتكم لغير الله. وما يتبع اكثرهم الا ظنا اي غير تحقيق لانه لا يستند الى برهان. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ذلك في الاعتقادات. اذ المطلوب فيها اليقين بخلاف الفروع - [00:35:26](#)

تصديق الذي بين يديه المذكور في البقرة؟ ام يقولون ام هنا بمعنى بل والهمزة فاتوا بسورة تعجيز لهم واقامة حجة عليهم من استطعتم يعني من شركائكم وغيرهم من الجن والانس من دون الله اي غير الله. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي سار - [00:35:47](#) الى التكذيب بما لم يفهموه ولم يعلموا تفسيره ولما يأتيهم تأويله اي علم تأويله او يعني بتأويله الوعيد او يعني بتأويله الوعيد الذي لهم فيه ومنهم من يؤمن به الالة فيها قولان احدهما اخبار بما يكون منهم في المستقبل وان بعضهم يؤمن وان بعضهم يؤمن -

[00:36:10](#)

وبعضهم يتماذى على الكفر والآخر انه اخبار عن حالهم. ان منهم من هو من مؤمن به ويكتف ايمانه. ومنهم من هو مكذب طيب قال سبحانه وتعالى قل من يرزقكم هذه الالة الحادثة الحادية والثلاثون - [00:36:35](#)

قل من يرزقك من السماء والارض. قال الله سبحانه وتعالى قال المؤلفون هذا احتجاج من الله عليهم. يسألهم ايها المشركون يا عبدة الاوثان يا عبد الاصنام يا عبدة الاولياء يا من يطوف حول القبور. يا من يدعو الاموات يا من يذهب الى القبور ويطوف حولها. من -

[00:36:53](#)

يرزقكم حقيقة من السماء والارض من هو؟ هل الميت يرزق هل الصنم يرزق؟ من يرزقكم من السماء والارض؟ ثم قال امن يملك السمع والابصار من الذي يملك سمعك وبصرك ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من من يملك هذا؟ ما الموصوف بهذا الشيء - [00:37:15](#)

ومن يدبر الامر لو سألت المشركين الذين يعبدون اصنام ماذا يقولون يقولون الله فسيقولون الله فقل افلا تتقون الله؟ ما تخافون الله؟ تعبدون اصنام وانتم تعرفون الذي يدبر الكون كله هو الله - [00:37:36](#)

والمؤلف هذا احتجاج احتجاج على الكفار بحجج كثيرة واضحة لا محيص ولا مهرب من لهم فيها الا ان يقر وهم يقرون بها ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وهم يعترفون بذلك - [00:37:51](#)

قال سبحانه وتعالى شف رتب عليه. قال اذا انتم تقولون الله فذلكم الله ربكم هو الذي خلقكم وهو الذي رباكم هو الحق. واذا كان هو الحق فما بعد الحق الا الضلال - [00:38:11](#)

قال المؤلف الحق الثابت الثابت الربوبية بخلاف ما يعبدون من دونه ليس بحق انما هو باطل فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قال ما فيه الامر اما حق واما ظلال هذه ليس بينهما شيء ما تقول بين الحق والظلال - [00:38:25](#)

يا حق يا ضلال يا ليل يا نهار ما فيه وسط يا ليل يا نهار يا اسود يا ابيض هذي ما يمكن لا يمكن ان يرتفعان ولا يمكن ان يجتمعان.

الاسود الابيض ما يجتمعان ويرتفعان جماعا. يا اسود يا ابيض. الليل والنهار لا يمكن ان يجتمعان ولا يرتفعان - [00:38:44](#)

جميعا اذا ذهب انا الليل جاء النهار وهكذا. والحق والباطل لا يرتفعان. ما تقول والله ما في حق ولا باطل ولا تنقل فيه يجتمعان حق باطل ما يمكن لان الحق اذا جاء ازهق الباطل - [00:39:04](#)

وابطله وهذا يعني لو قلنا مثلا في حق وباطل معنى انهم الكفار على حق لو كانوا على بعض لا فنقول انتم على وباطلكم واضح انه زائل ولا قيمة له. الحق هو الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يقول المؤلف هذا في الاعتقاد هو الاعتقادات واضح - [00:39:20](#)

لكن في جانب الفروع يقول في فمسائل الفروع اللي هي العبادات والمعاملات يقول لا هناك يقول اذ الحق فيها من طرف واحد قال بخلاف مسائل الفروع فقد يوجد فنقول كما علق الشيخ هنا عندك تعليق صح؟ لا - [00:39:40](#)

الشيخ عبد الرحمن البراح علق قال يقول ما قال المؤلف انه لا واسطة بين الحق بالحق والباطل في الاعتقاد يقول هذا ظاهر صحيح لكن في الفروع لا يقول ما نسلم له لماذا - [00:40:03](#)

يقول لان الحاء يقول لان الفروع فيها ايضا حق وباطل. وفيها خلاف ما يمكن ان يقال ما فيها. فيها خلاف يقول ويقول والصواب ان الاية عامة ولا ريب ان الاختلاف في العقائد اختلاف تضاد - [00:40:17](#)

واختلاف في الفروع اختلاف تضاد احيانا وحيانا اختلاف تنوع فما كان اختلاف تضاد فما بعد حق الا الباطل وان كان اختلاف تنوع فلا يمكن ان يقال هذا الشيء. هذا مقصود المؤلف هذا مقصود الشيخ رحمه الله في تعليقه. طيب قال بعدها كذلك حقت - [00:40:32](#)

ماتوا ربك على الذين فسقوا. عندك شيء المؤلف يقرأ بقراءة نافع امرأة الامام نافع قراءة اهل المدينة. كل او اغلب بلاد الاندلس والمغاربة وايضا الافارقة غالب قارة افريقيا وشمال افريقيا الجزائر وليبيا كلهم على قراءة الامام نافع - [00:40:50](#)

راويه ورش وقالون المؤلف يمشي على قراءة نافع ايضا بقراءة قالون بقراءة قالون كما يتضح لنا بعد قليل نقول كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا. ان قلت كلمات جمع كلمات الله كثيرة - [00:41:19](#)

وان قلت كلمة كما هي قراءة الجمهور يقصد بها جنس الكلمة والمراد بها قال القدر والقضاء كذلك حقت كلمة ربك اي حق قضاؤه وقدره. طيب ثم ايضا عادة يحتج عليهم مرة اخرى - [00:41:38](#)

قال قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده شركائكم هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. وليس فيها روح ولا تتحرك ولا تأكل ولا تشرب ولا تتكلم - [00:41:56](#)

هل هي تبدأ الخلق ثم تعيده؟ هي التي بدأت الخلق وتعيده مرة اخرى هذا ما يمكن. الجواب انهم معترفون ان شركائهم لا يقدرون على ذلك لا يقدرون على ذلك يقول كيف يحتج عليهم باعادة الخلق وهم لا يعترفون؟ يقول هم ما يعترفون بالخلق كيف يحتج عليهم - [00:42:10](#)

قال هم انهم معترفون ان الشركاء لا يقدرون على ذلك لا يقدرون على ذلك قال سبحانه وتعالى بعد ذلك قال يعني من احتجاج ايضا بعد ذلك قال قل هل من شركائكم من يهدي - [00:42:33](#)

قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق. افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع من لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم فتحكمون اذ قال هل من شركائكم من يهدي - [00:42:51](#)

من يدل بداية الدلالة والارشاد الى الحق هل هناك من الشركاء من يدل او دلالة ايضا توفيق والهام الذي يملكها الله فقال قل الله يهدي هو الذي يهدي الحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع. امن لا يهدي - [00:43:11](#)

يعني الا يهد يعني الا يهتدي. ولكنه ادغمت التاء بالهاء ثم شددت. الا يهد تحدي الى الحق قل الله الا ان يهدي. قل هم لا يملكون الا ان يهديهم الله. طيب - [00:43:31](#)

المؤلف يقول ماذا؟ يقول امن لا يهدي بتشديد الدان يهدي لا هو يقرأ يهد بفتح الياء وفتح الالهاء يا والقراءة الثانية يهدي يهدي قراءة

فتح الياء والهاء تحدي اي نعم يهدي سم - [00:43:47](#)

في عندنا عدة قراءات شف عندنا امن لا يهدي ادي قراءة المؤلف. اما اللأ يا هندي وهي قراءة نافع. كذا يا شيخ نافع برواية قالون قالوا عن نفع هذا يدل على ان المؤلف ماذا - [00:44:17](#)

يقرأ برواية قالون عن نافع وليست برواية ورش الان عرفنا ان المؤلف اقرأ بقراءة الامام نافع دون السبعة زين ثم برواية قالون ليس برواية ورش والقراءة الثانية قال قرأ بالتخفيف يهدي - [00:44:38](#)

يهدي وفي قراءة ثانية يهدي عدة قراءات حفص. حفص. اي نعم حفص معه يهدي هذي حفص عن عاصم عن عاصم يهدي اي نعم وايضا في نعم يقرأ شعبة يهد بالكسر يهدي بكسر الهاء - [00:44:59](#)

اي نعم شعبة يقرب بها احسنت شعبة يوافق ابا عمرو البصري يا هندي طيب عدة قراءات لكن المعنى واحد اصلها يهتدي اصلها المعنى واحد يهتدي لكن الاختلاف في ضبط ووزن - [00:45:28](#)

اه القراءة فقط طيب قال فما لكم كيف تحكمون يقول ما استفهامية ولكم جار مجرور خبرها يقول الاولى للقارئ ان يقف. يقول فما لكم ثم يقول كيف تحكمون لان هذي - [00:45:55](#)

يعني جملة وهذه جملة. هذه جملة وهذه جملة. فما لكم كيف تحكمون بالباطل على على الحق قال وما يتبع اكثرهم الا ظنا. ما المراد بالظن هنا الظن هنا الشك الشك ليس اعتقاد ليش؟ قال ما يتبع اكثرهم الا ظنون فقط مجرد ظن - [00:46:15](#)

ان الظن لا يغني من الحق شيئا. قابل الظن بالحق. فدل على ان الظن هنا الشك ليس اعتقاد. طيب يقول بعدها ان الظن لا يغني من الحق شيئا قال بعدها وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله يقول هذا القرآن ليس افتراء - [00:46:38](#)

لا محمد ولا غيره ما كان هذا القرآن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه. يقول تصديق الذي بين يديه تقدم في البقرة. ما المراد التصديق اللي بين يديه؟ اي مصدقة للكتب - [00:46:55](#)

سابقة اصدق للكتب التي نزلت قبله هو يصدقها ويثني عليها ويذكرها. فهذا معناه تصديقا الذي بين يديه. ثم قال بعدها وتفصيل الكتاب لا ريب فيه. ما معنى تفصيل لا ريب فيه ما تكلم عنه المؤلف - [00:47:07](#)

ما معنى نقول ان القرآن الكريم الذي بين ايدينا هو تفصيل الكتاب اي تفصيل احكام الشريعة يعني هذا القرآن هو يفصل لك كل ما في هذا الكتاب يفصل لك ببيان الحلال - [00:47:24](#)

والحرام والحق من الباطل والهدى من الضلال هذا معناه تفصيل كل شيء ومثل ما ذكر الله سبحانه قال شف قال كأن الآية يعني حتى نفهمها جيدا يقول شف قال وما كان هذا القرآن يفطر من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه اي خبر - [00:47:39](#)

ما قبلنا وتفصيل كتاب لا لا ريب فيه حكم ما بيننا. فكانها تحكي القرآن يذكر لنا خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا تفصيل الربيع فيه من رب العالمين قال هنا ام يقولون افتراه - [00:48:00](#)

بسورة تعجيز لهم سورة واحدة ما يستطيعون ولا ثلاث ايات ولا سورة الكوثر. ما يأتون ولا يستطيعون ان يأتوا بمثل هذا القرآن. وقد تحداهم الله في مواضع كثيرة. قال فاتوا بعشر - [00:48:15](#)

ومرة قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله يقول وادعوا ما استطعتم اي شركاءكم من دون الله ثم قال بل بل للاضطراب انتقال من كلام الى كلام قال ما عنده - [00:48:26](#)

ان يأتي ما يستطيع ان يأتي مثل هذا القرآن لكن مجرد كذب. بل كذبوا بالقرآن بما لم يحيطوا ما عندهم احاطة بالعلم حتى. وهذا خطأ انك تجي تكذب على طول تأتي تكذب - [00:48:42](#)

اذا ما عندك علم بالشئ هذا توقف وانظر وتأمل اي شئ يأتيك خبر لا تكذب مباشرة يأتيك خبر انظر فيه وتأمل شف هو حق ولا باطل؟ ان كان باطلا كذبه. وان كان حقا فاقبله. ولذلك شف الله يعني عاب عليهم. قال كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:48:56](#)

قرأت القرآن تأملتوه عشان تكذبون به مجرد خلاص تكذيب هذا غلط المسارعة الى التكذيب هذا غلط قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله اي ما توعدهم الله به. تأويل حقيقة امره - [00:49:16](#)

وكلمة لم هذا لم الحرف هذا هو نفي ليس نفيًا مطلقًا وإنما نفي مؤقت. لما تقول لما أسألك الآن تقول لك حضر فلان وهو ما حضر تقول لم يحضر جزما لم يحضر - [00:49:37](#)

لكن لو كان في الطريق وانت حضرت قبله وهو في الطريق ورأيتَه سيأتي يقول حضر فلان تقول لما وسيأتي لما يحضر لما يحضر ولذلك الاعراب قالوا انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولما يدخل يعني سيدخل - [00:49:55](#)

لكن لا تتعجلوا وفرق بين لما ولم اذا جاك واحد وانت تعرف انه سيأتي يقول يقول لك سيحضر فلان لا تقول لم يحضر لما يعني انه في الطريق قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به - [00:50:13](#)

قال اما اخبار عن المستقبل ان فيهم من سيؤمن وفيهم من لا يمن او حالهم الان فيهم بعضهم مؤمن وقد كتم إيمانه او يعني ذلك. طيب نأخذ المقطع الاخير تفضل - [00:50:34](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى وقل لي عملي ولكم عملكم الآية موادة منسوخة بالقتال من يستمع اليك ان يستمعون القرآن وجمع الضمير بالحمل على معنى من - [00:50:49](#)

افانت تسمع الصم؟ المعنى اتريد ان تسمع الصم؟ وذلك لا يكون لا سيما اذا انضاف الى الصم عدم العقل افانت تهدي العمي المعنى اتريد ان تهدي العمي؟ وذلك لا يكون لا سيما اذا انضاف الى عمل بصري عمل بصيرة - [00:51:12](#)

الصمم والعمى عبارة عن قلة فهمهم لم يلبثوا الا ساعة تقليل لمدة بقائهم في الدنيا او في القبور يتعارفون بينهم يعني يوم الحشر. فهو على هذا حال من الضمير في يلبثوا - [00:51:32](#)

واما نرينك شرط. جوابه فاليانا مرجعهم والمعنى ان اريناك بعض عذابهم في الدنيا فذلك وان توفيناك قبل ذلك فاليانا مرجعهم ثم الله شهيد ذكرت ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الامر قاله ابن عطية - [00:51:49](#)

وقال الزمخشري ذكرت الشهادة والمراد مقتضاها وهو العقاب الترتيب على هذا صحيح فاذا جاء رسولهم قيل مجيئه في الآخرة للفصل وقيل مجيئه في الدنيا وهو بعثه ويقولون متى هذا الوعد؟ كلام فيه استبعاد واستخفاف. بيانا اي بالليل - [00:52:09](#)

ماذا يستعجل منه المجرمون؟ المعنى اي شيء تستعجلون من العذاب وهو ما لا طاقة لكم به وقوله ماذا؟ جواب ان ان اتاكم. والجملة متعلقة بما رأيتم ثم اذا ما وقع امنتم به - [00:52:31](#)

دخلت همزة التقرير على ثم العاطفة. والمعنى اذا وقع العذاب وعايينتموه امنتم به الان. وذلك لا لانكم كنتم تستعجلون به مكذبين به ويستنبئونك احق هو اي يسألونك هل الوعيد حق؟ او هل الشرع والدين حق؟ والاول ارجح لقوله وما انتم بمعجزون - [00:52:50](#)

اي لا تفوتون اي لا تفوتون من الوعيد. قل اي وربى اي نعم طيب يقول وان كذبوك يا محمد ولم يقبلوا منك دعوتك وكذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. قال المؤلف هذي موادة يعني موادة يعني معاهدة بيني وبينكم عهد - [00:53:18](#)

يعني لا لا نقاتلكم ولا نتجرأ ان نعتدي عليكم وتعتدون علينا لان الوقت لم يحن للجهد ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال بالقتال او باية السيف. والصحيح انها ليست مسوخة لماذا؟ لانه لا يقال في النسخ علة عند التعارض الحقيقي وهذا ما في تعارض. يعني قد يأتي وقت - [00:53:40](#)

الموادة خير من القتال اذا ضعف الاسلام ما يمكن تواجهم بالقتال فيختلف مثل قوله تعالى لكم دينكم ولي دين وغيرها من الايات التي تنزل في اوقاتها. طيب يقول ومنهم من يستمعون اليك. اي يا محمد يستمعون اليك يستمعون القرآن - [00:54:01](#)

لكن لا يستفيدون قال يستمعون اليك. يقول ليش قال يستمعون بالجمع؟ قال لان من هنا ومنهم من يعني من هنا بمعنى الذي تنطبق على الجمع وعلى الافراد. مراعاة للمعنى او مراعاة للفظ - [00:54:23](#)

طيب والجمع لها حمل على المعنى ولذلك في الآية التي بعدها قال ومنهم من ينظر حملا على اللفظ طيب قال افانت تسمع الصم يستمع اليك يقول هم بمنزلة الاصم ما تسمع من؟ تسمع اصم؟ الاصم ما يستمع منك ما يسمع - [00:54:42](#)

كيف تسمعه؟ يقول هم بمنزلة الاصم الاصم تسمع تقول ما هي فائدة لا يعقلون ولذلك قال افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ما يعقلون. ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون؟ يقول ما يبصر كيف تهديه؟ الاعمى ما يبصر - [00:55:02](#)

وهم بمنزلة بمنزلة الاعمى وهذا يعني يعني التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لان يجد مشقة في الحوار معهم وبيان الحق في ذلك وهم لا يستقبلون ولا ولا يسمعون فهون الله عليه قال هذا يعني بمنزلة الاموات - [00:55:25](#)

قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. هم الذين اعرضوا وارد الرسالة فאלله لا يظلمه. ولكنه انفسهم يظلمون.

قال هنا ويوم نحشرهم. هذي فيه ايضا قراءة يحشرهم - [00:55:45](#)

نحشرهم ونحشرهم. كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار. يقول اذا حشروا لبثنا الا يوم او بعض يوم قال كم البث في الارض عدد سين؟

قال لبثنا يوما او بعضا فاسأل العادين - [00:56:01](#)

ما يدرون وفي اية اخرى قال من بعثنا من مرقدنا يظن انهم نائمون ساعة ساعتين فلم يلبثوا الا ساعة تقليل للحياة الدنيا وتقليل لايضا مكثهم في القبور قال يتعارفون بينهم - [00:56:14](#)

ولا كل امرئ منهم يومئذ شأن لغيه تجد الناس مشغولين يعني يجد يجد الولد اباه او امه ولا يلتفت اليه. ويجد زوجته ولا يلتفت اليها ومشغول كل بنفسه يبصرونهم يبصرهم يبصر - [00:56:29](#)

اهله ووالده واولاده ومع ذلك لا يلتفت اليهم. وهنا يقول لا يتعارفون. كيف نجمع؟ نقول هذه احوال القيامة احوال في فترة في بعض الفترات والاحوال يتعارفون بينهم ينظر فلان ويقول انت فلان وفلان - [00:56:49](#)

وفي فترة لا ما يتعارفون ولا يلتفت. فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون كل مشروع طيب حتى نجمع بين هذا وهذا قال بعدها واما نرينك بعض الذي نعدهم هذا هذا تهديد وتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم انه قادر على ان الله يريه ما ما يعده من العذاب -

[00:57:06](#)

قالوا اما نرينك بعض الذي بعض وليس كله. نعدهم او نتوفيك تذهب عنهم فاليينا مرجعهم. يقول وان جاءهم العذاب وانت تبصر وانت في حال وجودك بينهم او بعد ذهابك فאלله فاليينا مرجع ثم الله شهيد - [00:57:31](#)

على ما يفعلون. قال ما معنى شهيد؟ قال كيف شهيد؟ قال ثم اليينا مرجعهم ثم الله. يعني شهيد الله بعد ما يرجعون ولا شهيد في جميع يا اخوان جميع الاحوال طب قال ليس ثم والله شهيد؟ قال هذا ليس من ترتيب الاخبار. وانما هو ترتيب الامر فقط. ترتيب الامر -

[00:57:50](#)

قال ثم الله شهيد على ما يفعلون. قال ويقول متى هذا الوعد؟ قل لا املك نفسي ضرا ولا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء لكل امة اجل - [00:58:11](#)

قال ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم. يقول كل امة لها رسول يأتيها سواء في الدنيا او في الآخرة. ذكر قيل قيل الآخرة للفصل. وقيل في الدنيا ببعثة الرسول اليهم - [00:58:27](#)

يقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هذا اسلوب استهزاء وسخرية منهم واستخفاف وذلك توعدهم الله في آيات كثيرة وردت في خمس في خمسة مواضع في القرآن هذا الموضع الاول ويقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين؟ وتلاها ايضا سور في النمل -

[00:58:42](#)

ويقولون متى هذا الوعد؟ وفي سبأ وفي الملك في مواضع اخرى قال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك نفسي ضرا ولا نفعاً الا ما شاء الله لكل امة اجل - [00:59:01](#)

اذا جاء لهم فلا يستغفرون الساعة ولا يستقدمون. قل ارايتم اخبروني ان اتاكم عذابه بياتا وانتم في فرشكم نائمون ماذا يستعجل منه المجرمون؟ ما الذي تستعجلون في العذاب ثم اذا ما وقع - [00:59:18](#)

يقول ثم اذا ما وقع يعني اذا وقع العذاب بكم امنتم ما ينفع. اذا نزل العذاب ما ينفع الايمان. الايمان في حال الرخاء اما في حال الشدة الايمان اذا لو امن الانسان عند رؤية العذاب ما ينفع - [00:59:36](#)

لو امن عند الغرغرة وخروج الروح ما ينفعه ايمانه. هذا لا ينفعه الايمان الحقيقي في الرخاء. قال ما قال اثم اذا ما وقعت اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون الان الان تستعجلون همزة انكار - [00:59:55](#)

الان وردت في موضعين في هذه السورة فقط. هنا وموضع الذي يأتيها في قصة فرعون طيب وهذا يسمى مد يسمى مد كلمي لازم مخفف طيب ثم هذه فيها قراءة ايضا يا شيخ عندك شيء؟ اثم - [01:00:15](#)

ما اوردها. اي في قراءة اثم ثم غير ثم. ما الفرق بينهما ها تم ثم وثم وفي فرق بينها ثم هذا حرف عطف وثم هناك اي ثم مطاع ثم امين مطاع ثم امين طعن هناك امين - [01:00:36](#)

فيقول هو هنا اثم اذا ما وقع اي هناك اذا وقع امنتم به ما ينفع ما ينفع ثم قال ويستنبئونك اي يسألونك يا محمد ويطلبون منك ان تخبرهم احق هو ما هو - [01:00:58](#)

البعث زين او يعني او الوعيد قال يعني مو بالشرع او الوعيد؟ قال هنا لا. الاقرب انه الوعيد. لانهم قال الله ردا عليهم وما انتم بمعجزين. يعني اذا نزل بكم الوعيد - [01:01:14](#)

ما تعجزونه؟ طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل اه ما في هذه السورة من ايات والحقيقة السورة يعني فيها ايات عجيبة وعظيمة في حوار ومناقشة هؤلاء المشركين - [01:01:29](#)

واقامة الحجج عليهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - [01:01:47](#)